المخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة ثم ان الاذن الندبي انما هو لمن
عنده فاضل عن قوته وقوت عياله اما غيره فلا ضيافة عليه بل ليس له ذلك
واما خبر الانصاري الذي سلف في الحديث المتقدم فقد سبق الجواب عنه
رواه البخاري في الادب ومسلم في باب الحث على اكرام الجار والضيف من
كتاب الايمان الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه أن
رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابهمه وقد جزم القسطلاني في شرح
البخاري بان اسمه جارثة بالجيم بن قدامة كما عند احمد وابن حبان اهـ ونازع
فيه يحيى القطان والعجلي وغيرهما وفي حديث الطبراني انه سفيان ابن
عبد الله الثقفي قال فلخلت يا نبي الله قل لي قولا انتفع به واقلل قال لا
تغضب وفي حديث له اخر انه ابو الدرداء قال قلت يا رسول الله دلني على عمل
يدخلني الجنة قال لا تغضب ولك الجنة وفي حديث ابي يعلى انه ابن عمر
قال قلت يا رسول الله قل لي قولا وأقلل لعلي أعقله وفي حديث احمد
عن ابن عمر دلني على ما يباعدني من غضب فراد ابو كريب عن ابن عباس
عن الترمذي ولا تكثر علي لعلي أعيه والظاهر كما قال الولي العراقي
ان السايل عن ذلك تعدد قال النبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال
لا تغضب يحتمل ان المراد لا تفعل الاسباب المقتضية للغضب وافعل
الاسباب التي تنفيه كالحلم والسخا والحيا ويحتمل ان المراد لا تفعل بمقتضى
الغضب اذا حصل لك جاهدا نفسك على تركه وتنفيذه وليس النهي راجعا
الى نفس الغضب لانه مطبوع في الانسان فرجد اي كرر السايل السؤال
مرارا وقع في رواية عثمان بن ابي شيبة قال لا تغضب ثلاث مرات
فافهم فيها بيان عدد المرات وكان لم ينفع بقوله لا تغضب فطلب
وصية ابلغ منها وانفع فلم يزده صلى الله عليه وسلم على ان اعادها
له حيث قال له ثانيا وثالثا لا تغضب تنبيها له بتكرارها على عموم

نفعها

نفعها لما فيها من جلب المصالح ودرء المفاسد ونحو كما قاله العباس عليه
ادعوا به يا رسول الله فقال سل الله العافية فعاوده مرارا فقال له يا عم
يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية في الدنيا والاخرة فانك اذا
اعطيت العافية في الدنيا والاخرة اعطيت كل خير وكذلك لما قال لاصحابه
اجتمعوا فاني اتلو عليكم ثلث القرآن فاجتمعوا فتلى عليهم سورة =
الاخلاص ثم دخل منزله فاقاموا ينتظرونه ليتكمل له ثلث القرآن
فخرج عليهم فقال ما تنتظرون اما انها تعدل ثلث القرآن يعني سورة =
الاخلاص قيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم من هذا الرجل كثرة
الغضب فخصه بهذه الوصية لانه عليه الصلاة والسلام كان يامر كل
احد بما هو اولى به وروى انس ان رجلا قال يا رسول الله فما اشد من كل شيء
قال غضب الله قال فما ينجي من غضب الله قال لا تغضب والغضب فوران
دم القلب وغليانه وقيل تغير ينشبه عليان دم القلب للارادة
الانتقام والغيظ اصل الغضب وكثيرا ما يقال لازمان وقيل بالفرق بينهما
وهو ان الغيظ لا يظهر على الجوارح بخلاف الغضب فانه يظهر على الجوارح
مع فعل ما ولا بد وقد خلق الله الغضب من النار وجعله بطينة الانسان
فهما نزع في غرض من اغراضه اشتعلت نار الغضب فيه وفارت فورانا
يغلي منه دم القلب وينتشر في العروق ويرتفع الى اعلا البدن ارتفاع
الماء في القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى يحمر امنه اذ البشرة
لصفايها كالزجاجة تحكي ما وراءها من لون الدم وهذا اذا غضب على
من دونه واستشعر القدرة عليه فان كان على من فوقه وايس من
الانتقام انقبض الدم الجيوفي القلب وكمن فيه وصار حزنا فاصفر
اللون فان كان على من يساويه الذي يستذكر في القدرة عليه ترد الدم
يمين انبساط وانقباض فيحمر لونه تارة ويصفر اخرى والغضب يتحرك